شعر نثري وخواطر

ديوان: نوفمبر سكاي

تأليف:

مبدعو منتدى بوح الأنامل

جمع وتدقيق:

محمود الوزير

"سنموت ولكن التاريخ سيخلدنا "

Baoh Al Anamel

منتدى بوح الأنامل الثقافي

إمبراطورية الضاد

Mahmoud Al Wazer

للطباعة والتدقيق والنشر

ديوان : نوفمبر سكاي

شعر نثري وخواطر

سنموت ولكن التاريخ سيخلدنا

Baoh Al Anamel

منتدى بوح الأنامل الثقافي

جميع حقوق النشر
محفوظة

ديوان : نوفمبر سكاي

شعر نثري وخواطر

الإنتاج السادس منذ التأسيس

والديوان الورقي الأول

لمنتدى بوح الأنامل للمواهب الثقافي

إنتاج دار إمبراطورية الضاد

للطباعة والتدقيق والنشر

بإدارة:

محمود الوزير

جمع وتدقيق:
محمود الوزير

تصميم الغلاف وتصميم داخلي وطباعة إلكترونية:
ياسر خانكان

نشر إلكتروني:
محمد كريم الجمال

تأليف:

محمود الوزير

ندى الحموي

تالا فحام

آلاء عبد القادر حسن

مريم مصباح الغريب

مشيرة صلاح

ملك بركات

كريم محمد الجمال

هديل منذر سليم

حنين فتحي الخولي

ميرفت الشيخ

سارة ناظم القنطار

شيماء عدنان حمادة

ليتيم فاطمة الزهراء

شهناز عليوي

جودي طاغلي

حلا الفستقي

المقدمة:

حروفنا صوتنا النائم بين غيمات الذاكرة !،

والكلمات قصرنا المشيد بلبناتِ الشعور !،

الأبجدية وطنُ السلام !؛

فلا من عدوّانٍ ولا من بلادٍ مُستعمرة ! .

الإهداء:

نُهدي ما تحويّه طَيّاتُ كِتابُنا إلى

كُلّ مُحِبّ صافي القلب !،

وإلى وطني «سوريّة» لعلّهُ

يرأُ بلسمِ كلماتنا !،

وإلى كُلّ أمّ بكت وضحت بأبناءها؛

لنعيش بسلام !،

وإلى كلّ أمّ في هذا الكون!؛ فهي ربتنا

وعلى حضنها كبرنا وصرنا كُتّابًا رائعين !.

نشيد الفريق:
الشاعر والإعلامي محمود الوزير//سوريّة//

للآبدِّ سيبقى بوح أناملنا!.
سَيكتبُ التاريخ
ويَروي قِصّتنا.
هَبّت ريح
لَم تَهزنا!.
بَوح الأنامل
أقوى مِن الكُلّ!.
لا أحد هَامِل
ولا حَتَّى يَمِل!.
نَحنُ فَريقٌ
شبابيٌّ حَاذِق
قَلبنا صَديقٌ
لِكُلّ قَلبٍ صَادِق
وبالحدائق
تجدون حروفنا!.
•••

سَيَبقى الفَرِيق
يَدعمُ المُواهِب
فَريقُنَا رفيق
لِكُلّ فَنانٍ وكَاتِب
حَاوَلوا أنّ يَثنونا
عَن الهَدَفِ والحُلم!.
لَطَالمّا خَدَعُونا
وألَفوا ألفَ فِيلم!.
لَكنّ كُشِفَ المُجرِم
وتَبَرَأَ قَائِدُنا!.
•••

مَحمُود الوَزِير
الإعلَامي الشَاعِر!.
عَانى كَثير...
وواجَهَ مَخَاطِر!.
مِن أجلِّ الفَريق
من أجلّ الرِسَالة!.
يا عَدُوّنا افيق
دَمَارُنا إستحالة!.

كُلَّنَا واثقين
بالأستاذ مَحمُود.
لا يَخون اليَمين
ولا يَنقض العُهود!.
وخُزيًّا بالحسود
نعتزُ ببوحنا!.
•••

كُلَّنَا مؤمنيّن
بِرِسَالة الفَريق!.
من ربِّ العالميّن
نَطلبُ التوفيق.
مَرّت أيَّام
لا يُمكن أنّ ننسَاها! .
كثيرًا سَطَرَت الأقلَام
بِعُقولَنا ذِكراها!.
ارتِجالٌ عَلى نَص
وكِتَابةٌ عَلى صُورة
ومُحالٌ...مُحال
أنّ ننسى النُصوصَ الحُرّة!.
عِندَما كُنَا نَكتُبُ
أوجَاعَنا والآهات.
لَطَالمّا عَلى الأوراقِ
أشرَقت دَمعات
رَسَمت كَلِمات
تَرجمَت ألمنا!.
•••

بَوحُ الأنَامِل
سَيبقى ولَن يَموت!.
فَريقٌ مُتَكَامِل
إبدَاعٌ بَلَا حُدُود!.
فَريقُنَا عَظِيم!
فَريقُنَا جَبَار!.
بإذن رَبّي العَظِيم!
مَملكَتُهُ لَن تَنهَار!
ومَهمَّا صَار
للآبدِّ سَيبقى بَوحُ أنامِلنَا!.كنوز

الفهرس:

نوفمبر الحب بقلم الشاعر والإعلامي محمود الوزير/سورية/ - - - - - - - - - - - - - - - - - - ١٣

دفئ الحب بقلم الكاتبة ندى الحموي /سورية/ - ١٤

وفي نوفمبر طرق الحب بابي بقلم الكاتبة تالا فحام/سورية/ - - - - - - - - - - - - - - - - ١٦

نوفمبر شهر الوقوع في الحب بقلم الكاتبة آلاء عبد القادر حسن/سورية/ - - - - - - - - - - - ١٧

العهد بيننا بقلم الكاتبة مريم مصباح الغريب/سورية/ - - - - - - - - - - - - - - - - - ١٨

أحببتك تحت المطر في شهر نوفمبر بقلم الكاتبة مشيرة صلاح/اليمن/ - - - - - - - - - - - - ١٩

أحبك في نوفمبر بقلم الكاتبة ملك بركات/سورية/ - - - - - - - - - - - - - - - - - - ٢٠

البحر في نوفمبر بقلم الشاعر والباحث محمد كريم الجمال/مصر/ - - - - - - - - - - - - - - ٢١

نوفمبر والمطر بقلم الكاتبة هديل منذر سليم/سورية/ - - - - - - - - - - - - - - - - - ٢٢

الحب والمطر بقلم الكاتبة حنين فتحي الخولي/سورية/ - - - - - - - - - - - - - - - - - ٢٣

حبيبي ومطر نوفمبر بقلم الكاتبة ميرفت الشيخ/سورية/ - - - - - - - - - - - - - - - - ٢٤

نوفمبر موسم الحب بقلم الكاتبة سارة ناظم القنطار/سورية/ - - - - - - - - - - - - - - - ٢٥

الحب أثناء المطر ودفئ المشاعر بقلم الشاعرة والكاتبة شيماء عدنان حمادة/سورية/ - - - - - - - - ٢٦

أمطار الحب بقلم الكاتبة ليتيم فاطمة الزهراء/الجزائر/ - - - - - - - - - - - - - - - - ٢٧

ليلة نوفمبرية بقلم الكاتبة شَهِناز عليوي/سورية/ - - - - - - - - - - - - - - - - - - ٢٨

وتين قلبي بقلم الكاتبة جودي طاغلي/سورية/ - - - - - - - - - - - - - - - - - - - ٢٩

إنعاش الروح بقلم الكاتبة حلا الفستقي/سورية/ - - - - - - - - - - - - - - - - - - - ٣٠

كنوز نوفمبر سكاي

الشاعر والإعلامي محمود الوزير//سورية//
نوفمبر الحب!

هذه المرّة لم يسقط «نوفمبر» مطرًا
ولم يهطل ثلوج؟!؛
«كيوبيد» ذلك الملاك المشاكس
شرب ماء الغيمات ووضع،
بدلًا منهم قطرات من الحُبّ!،
غدا نوفمبر هذا العام
«نوفمبر الحبّ!»،
ضحك منه «ديسمبر» وقال:
- أصبحت شهر المشاعر!، ولم تعد...
قاطعت وردة الجوري _كانت لم تسافر
بعد رغم مجيء «نوفمبر!»؛ فهي
راقبت «كيوبيد» وأحبّت ما فعله_
- أنّ يكن شهر المشاعر أفضل
من أن يكون شهر الجمود كالأصنام!.
فصفقت بقيّة أشهر السنة للوردة بحرارة، وكان
هناك شاعر يرقب كلّ ذلك فقال:
- المجدُ «لنوفمبر» والنصرُ لِلحُبّ فلهُ القلب قَد
رُهن!
•••

قطرات الأمل!
كُلّما أشعر باليأس يآتي «نوفمبر» ويقول:
- أنظر إلى قطراتي وإلى السماء حينها ستدرك بأنَّ
الحياة جميلة وتستحق أنّ تعاش!، شاهد الجبال
البيضاء أ ليست كورقة؟.
أجبته:
- بلى هي كذلك!.
فقال:
- إذن عش لتكتب عليها قصائدك المخزنة
في كهف خلدك!، لعلها ترى النور!.
ومن ثم اختفى!، ومنذ ذلك الحين، كُلّما يأستُ
أتذكر كلماته العالقة في غابة الذكريات!.
•••

سوريّة لوحة إلهيّة!
سوريّة..سوريّة
سوريّة..سوريّة
سوريّة قويّة
ما رح تسقط بِعُمّرا!.
ولدت مع القضيّة
سوريّة حُرّة!.
شهدت أزمات
حروب وزلازل!.
ما رح تموت الحياة
ورح يزهق الباطل!.
•••

اسألوا الرومان
المغول وآل عثمان
رح يقولوا: سوريّة
آبيّة!، وبيشهد الزمان!.
•••

ولا مَرّة
سكتت للعدّوان!.
سوريّة مُرّة
ما بتقبل الهوان!.
•••

سوريّة حضن
سوريّة أُمّ!.
يامى الحزن
عليها نرسم!.
•••

سوريّة قصيدة..
لوحة إلهيّة!.
والله مو بأيدي..
دموعي هيِّ
عم تنزل ع خدودي
آخ يا سوريّة!

الكاتبة ندى الحموي//سورية//
دفء الحبّ!

«نوفمبر»شهر الحُبّ والخير والأمل!،
كيف لا وهو مليء بالمطر والثلوج!، المطر الذي يآتي ليطفئ الحرائق القائمة في الرّوح من مخلفات تعب السنين وتُحيّ الحُبّ في قلبنا من جديد!، والثلوج التي تجعلنا ننظر للجانب الأبيض في قلوبنا وفي قلوب من نُحِبّ وترينا جمال الحياة!، وهي تتمتع بنقاء بياض الثلج!، أحبّ المطر وأحبّكَ فأنتما مُتشابهين!، ودعني أُطلق عليكَ مطر قلبي!، يآتي المطر ليسقي الأرض بعد أشهر من حر الصيف وآتيت أنتَ وسقيت قلبي أمان!، بعدَ خوفٍ وتعبٍ وضياع!، يآتي المطر ليُحيّ الزرع ويبعث الخير أين ما حلّ!، وأتيت أنتَ وأحييت قلبي ونشرت به الخير!.

- أنهض بسرعة...
- ما بكِ؟...
- لُطفًا أنهض...

«أمسكت يده وراحت تركض إلى الخارج وهي تضحك مثل الأطفال!»

- هل حدث شيء؟
- كلا فقط أُنظر ..

« ضحك في لطف قائلاً «:

- نعم أنها تمطر!، والآن تريدين أنّ نخرج لنركض أليس كذلك؟
- نعم لطفاً « وهي تبتسم ببلاها! «
- لقد خدعتيني مثل كُلّ مَرّة بِابتسامةٍ ساحرة!، والآن يجب أنّ أقول لكِ أبشري!...

نعم أنّه حوارنا الدائم عند هطول المطر وفي كُلّ مَرّة. أستطيع أنّ أقنعكَ بالخروج؛ لأنّ كما تعلم المطر هو السبب الذي جمعني بكَ وهو صدفتي الرائعة لملاقتكَ!، تَحيّا في قلبي صورة وبضع كلمات كانت في لقائنا الأوّل تحتَ المطرِ وأنتَ تُهرول مسرعًا لتحتمي من غزارة المطر، وأنا أستمتع بوطئ قدميَّ بخفة في الماء كما كان وجهي تغسلهُ القطرات، وأنتَ واقف تحتَ سقفِ أحدِ الأبنيّة وتنظر إليّ بتعجب وأنا أخفي ضحكتي لأنّني أعلم أن مظهري كاد يُضحكَ وانا في قمة البلاهة!..

ودُوّن تفكيرٍ مِنكَ كما قلت لِيّ لاحقًا تقدمت ورفعت معطفكَ لتحميني بهِ، ولكنّ لم أقبل بهِ وسردتُ لكَ حُبّي للمطرِ بعفويّةٍ كادت تضحكَ، ولأنّني فتاةً غريبةُ الأطوار أصبحنا أصدقاء...
وبعدها أعلنتَ حُبُّكَ لِيّ بخطبتي ومنذُ ذلك الحين وأنتَ تهوى المطر أكثر مني!... وذلك ما جعلني مُتيمةَ حُبًّا «بنوفمبر!»

«نوفمبر! ذاك الشهر المليئ بالمطر والحُبّ في آن!، كيف لا وهو من جمعني بك؟!...
أنّهُ شهرنا!...شهر حُبُّنا ولقاؤنا!...ضكتنا الأوّلى!، ووصفكَ لِيّ بأنّني غريبةَ الأطوار!، وبعدَ ذلك أصبحت أنتَ غريب الأطوار فقد عدوّتك عدوّة الحُبّ!...

- أ لا يكفي هذا القَدر لقد تبللنا يا غريبة الاطوار؟.
- لا... لا يكفي يا عزيزي، فأنا الأن أحتفل بقدوم «نوفمبر!».
- نعم لا تكملي «نوفمبر!» شهر حُبُّنا هذا ما ستقولين!.

«أجابت بأبتسامة «:

- أُحِبُّكَ وكأنّكَ المطر كيف لا وأنت الغيث لقلبي؟!.
- أُحِبُّكِ يا ساقيّة قلبي بالهناء كما يسقي المطر الارض!.

•••

حوار الأمل

- هي من أنت
- أنا الأمل...

« ضحك ساخراً «

- الأمل؟!
- نعم ما المشكلة؟
- كُلّ هذا اليأس وتقول أمل! أين الأمل؟ وسط هذه الأزمات الكونيّة؟!، وسط الوجوه الشاحبة المتعبة!، ألم ينهش في الأعماق!، أحباط يُصيب الصغير والكبير وتقول أمل!، يا هذا أنظر ألى وجهي فهو كالمصيدة للتعب فقط بات هرم مثل بناء أتعبه الزمن!.
- رويدك تمهل ما كُلّ هذا هل أنت تمضي حياتكَ وأنتَ تحمل كُلّ هذه المشاعر السلبية؟...خُذ

نفس وقُل يارب في أوّل خطوة ودعني أكمل...
- يارب....
- ولأن أنتَ مسلم وهذا أول شيء يجب عليك أنّ تتفائل من أجله وتحمد الله وتمضي مبتسم!...
أما ثانيًا سأطلعك على الكثير من الأمور تجعلك تمضي مشرق الوجه والقلب ويُسكن الأمل في رّوحك!...
الله عزَّ وجلّ وهو رب الخير لا يأتي ألّا بالخير مهما واجهت عقبات عليك أنّ تتذكر بإنّها ترتيب الله عزَّ وجلّ وهي خير حتّى وأن شعرت العكس!...
مثل أُمّ وبخت طفلها وجعلته يبكي لساعات ولم تعطيه قطعة حلوى أكثر من المفروض تناوله هذا ليس لأنّها لا تُحِبُّهُ، بلّ لأنّها تُحِبُّهُ وتخافُ عليه أكثر من أيَّ أحدٍ آخر في هذا الكون...
وهكذا الله عزَّ وجلّ يُرسل عليك ألطافًا خفيّة أنت تجهلها!، فالأمل هنا!، إنّ الله عزَّ وجلّ يَبعثُ إليّكَ الخير الخير فقط!، والأن لماذا الإحباط وإنعدام الشغف هل تركض نحوَّ شيء ولم تنله؟، دعني أخبرك أنّ ليس للإنسان إلّا ما سعى ونحن أهل السعي أما النتيجة لله سبحانهُ تعالى...وبامرحبًا بقضاء الله عزَّ وجلّ!، أتعلم يا صاحبي أنَّكَ بِكُلّ مَرّة تحزن أو تتألم وإنّ كانَ الألم بمقدار وخزة إبرة أنّكَ تتجازى خيرًا يفوق تصوركَ!، أ تعلم بِإنّكَ لو صبرت وابتسمت وقلت الحمد الله وسعيت وكافحت مهما قلت الُسبل سوف يكون رضا الله عزَّ وجلّ عنكَ يفوق خيالك!، ولو تعلم ما تجنيّه من صبركَ لودت تمضي حياتك صابرًاشاكرًا!...
كُلَّ هذا وتقول أين الأمل؟!...
الأمل يا صاحبي بقوة إيمانكَ بالله عزَّ وجلّ وحمدكَ وشكركَ لهُ بِكُلِّ حين وكُلِّ وقت، على كُلّ وجعٍ وإبتلاء!، وتذكر أنَّ إبتلاءات الله عزَّ وجلّ رحمة!»...
والآن مارأيكَ بالأمل؟
- الآن وبعدَ حين وللآبد سأحمد الله عزَّ وجلّ وأشكرهُ على أرسالكَ ليّ يا أمل فأنتَ حلقت بيّ إلى السماء بعدَ أنّ ملئت رّوحي أملًا وجعلت الأمل كمصباح يُنيّرُ دربيّ للآبد!.

•••

الإنسانيّة تفيضُ في وطني!
لقد نشأت على كلمة الوطن غالي، ولكنّ لم أدرك ما معنى ذلك ألّا بعد أنّ أصابه الكرب في كُلّ الأشكال!، وفي كلّ الطرق!، ولكنّ أبناء الوطن تكاتفوا يدًا بيد!، يُخيّل ليّ أنهم كَغيمات الشتاء في ليلة ماطرة!، متكاتفين متراصين في السماء كغيمة واحدة!،
عرفت ما معنى لوطن غالي في عيون أمهات الشهداء الذين فقدوا أغلى ما لديّهم من أجل أمان الوطن!...
تأكدت من مشاعر الإنتماء لأرضنا «السوريّة» عندما حلقت الطائرة مبتعدة عن وطني أذكر حينها دموعي أنهمرت لم أكن متوقعتهم ..
يا وطنًا ذاقَ جميع أنواع الأزمات أوصيك بصبرٍ وقوة لنعاود ترميم ما تبقى من عظمتكَ الخالدة!،
يا وطنًا فيكَ أجتمع رجالًا ونساء وأطفال لديّهم من الإنسانية والخير ما يكفي لعون كُل من ذاق وجع لم يكن بالحسبان!...
لقد سكن عقلي وقلبي ونظري شعبًا أصبح عائلة في الازمات!...رجلاً لم يفرق بين ابنه وابن شخصًا لا يعرفهُ لكنّ تربطهم أرضًا وأنسانية!...
«سوريّتي» يا أرضًا أحبّها الله سبحانهُ تعالى!، وأحبَّ شعبها فأرسل عليها من الإبتلاءات ما يكفي؛ ليرحمهم بعينهِ التي لا تنام وأرسل أليّها ألطافًاخفيّة طالت كُلّ الأنحاء!...فأُحييك يا وطني يا أرض الخير ومنبع الإنسانيّة!، أحييك حُب وقوة وأفتخار!...
«وطني بِكَ تُكتبُ الأشعار!،
ومن غيركَ يَستحق عناء أنتقاء الكلمات؟!»،
«وطني يا جبل الغيم الأزرق!،
وطني يا القمر النديّ والزنبق!»،
«يا بيوت الي يحبّونا!...ياتراب الي سبقونا!
يا زغير ووسع الدِنيّ ياوطني!. «

الكاتبة تالا فحام//سورية//
وفي نوفمبر طرقَ الحبّ بابي!

أُحبّكَ؛

لأنّ الأشياء تكون معك حقيقية!،
ولانّ مشاعري صادقة!،
ولأنّني لمستُ الطمأنينة برفقتك كالآمان الذي يصيب قلبي عند هطول المطر في نوفمبر!...
أُحبّكَ؛ لأنّك دافئ للحد الذي تهون به
صعوبة الأيّام عليّ
أُحبّكَ؛ لأنّكَ ملجأي، ولأنّكَ منزلي الأزليّ!.

•••

الأمل

أظن أنّ الأمل هو حكمةٌ ربانيّة أعطانا إياها الله صبرًا وجبرًا لأيّامنا!...
هو طريق للأيّام الجميلة!، للدرب التي نهايّتها شعور يلامسُ خفةَ الغيم!،
القلق لا يغير شيء، ولكنّ الأمل والثقة بالله تُغيّرُ كُلَّ شيء!،
فحاشاهُ أنّ يزرع فينا الأمل من فراغ!.

•••

الوطن

وطني الحبيب!،
ملاذي الآمن!، هويتي وانتمائي!،
عندما أريد أنّ أتحدث عن شيء أجمع الكلام جنبًا إلى جنب ليصبح جملة، ولكنّ عندما يكون الكلام عن
جزء من رّوحي وقطعة من فلذِ قلبي هنا حروف الأبجدية ستصمت أمامك سوريتي!.
فيارب العرش أجعلها آمنًا، أجعلها سلامًا و أوقد في سوريّة النور حتّى يطمئن فؤادها!.

الكاتبة آلاء عبدالقادر حسن//سورية//
نوفمبر شهر الوقوع في الحبّ

معكَ أنا يا عزيزي ستبقى الحياة مُستمرة
وسيبقى الأملُ موجودًا، ستنهمِرُ قطراتُ المطر
وتطرُق نافِذتُنا بلطف!،
سنذهبُ أنا وأنتَ لنتأملها عن قُرب
ونقفَ أمام النافذة نُراقب جمالَ مطر «نوفمبر!»
وننسى هُمومنا ونسترجِع ذكرياتُ طفولتِنا
ونسترجِع شريطُ أحلامُنا بحُبّ!،
سننسى كُلّ ما بقلوبِنا مِن نقاطٍ سوداء عندما نرى جمالَ المطر ونقاءهُ!،
في ذلك الجو البارد...
كلمة أحبّكَ منكَ تكفيني لتدفئتي!.

•••

الأمل في القلوب!

في قُلوبِنا أملٌ يبعثُ فينا الحياة،
فلا حياة بدون الأمل
فمن فقد الأمل فقد الحياة،
الحياةُ حبلٌ من الأمل
ما دُمنا أحياء...
الأمل هو شعورٌ يغمرُ داخل قلبي ونفسي
يدعُني دائمًا إلى التخلص
من الإحباط واليأسِ في الحياة
ويمُدُني بالقوة الذي أحتاجُ إليها دائمًا لمواجهة كُلّ المُعوقات وتحقيق كُلّ ما أتمناهُ في هذهِ الحياة،
الأمل هو الطاقة الإيجابيّة وهو أيضًا في الحياةِ باقي ما دامَ هُناكَ بشرٌ في الأرض!.

•••

وطني الغالي

حُبي لوطني يسكنُ القلبَ والرّوح، جمالُ وطني يتخطى الأماكِنَ كُلّها، أحبُّ وطني كثيرًا، عندما أرى الشمسَ تشرُقُ فيهِ كُلّ نهار مُعلنةً بدايّة يوم وأمل جديد تُحييهِ في نفسي، سورية ستبقى في قلبي ولن تزول مهما تغيرنا أو تبدلنا أو أبتعدتُ عنها، إنّنا ننتمي إلى أوطاننا مثلما ننتمي إلى أُمهاتنا، الوطنُ هو الاسرة التي ننعمُ بدفئِها
فلا معنى للأُسرة دوّن الوطن، سوريّتي
سمائكِ لوحة رسمتُ فيها أحلامي!.

•••

الكاتبة مريم مصباح الغريب//سورية//
العهدُ بيننا

تعاهدنا أنّ نمشي تحت المطر في ليالي نوفمبر وأنّ أقرأ لكَ الشِعرّ الذي أكتبهُ كُلّ يوم مارأيكَ أن أضيف عليهم شيئًا يُعجِبني ويُعجِبك ما رأيكَ أنّ نتراقصَ مع المطر وأنّ نغني أغنية» فيروز» بأيّام البرد بأيّام الشتي واقولُ لكَ كما قالت» فيروز» يا أنا يا انا ونكون آبديين للآبد
مارأيكَ أنّ نحضن أيديّنا؟!، ونركُضُ إلى الحياة التي تنتظِرنا بكلّ شغف وحبّ، وأنّ نذهب حيث نرى الهوى أمان وأطمئنان والشوق هو وصالُنا لبعضِنا وملاذُنا من الدنيّا التي تتعِبنا
قلبي أنا عنكَ لن يميل
ورّوحي فداك يا كُلّ وِصالي
فإنّ أتيتَ إليَّ هاربًا
سأكون لكَ إكتفاءً في إكتفائي!.

•••

الأملُ بِداخِلنا
أُريدُ منكَ ألّا تَضعَف أَن تبقى صَلبٌ كَما أعرِفُكَ ما زالَ هُناك أَمَلٌ لِكُلِّ شَيءٍ لازِلنا نستطيع أن نصنعَ من الخَيطِ أَمتاراً من الألحفةِ لازِلنا بنفسِ القوةِ وبنفسِ الصلابةِ
أُريدُ مِنكَ حتى وإن دَفَعَتكَ الحياة بأمواجِها وأسقَطَتك أريدُ منكَ أن تجلِسَ من جديدٍ، الحياةُ لن تكون ورديّة، يجب أَن تَصنعَ الوردُ أنتَ، والعبيرُ أنتَ..
أنتَ وَحدكَ من يستطيعُ أن ينتشلَ نفسهُ من كلِّ شيء، ولَطالَما كان هذا الشيءَ بداخِلنا وهذهِ القُوّةُ مَصدرَها نحنُ ، فنحنُ نستطيعُ أينَما حَللنا أن نتركَ ورداً وأثرًا
لنا بكلِّ مكان!.

•••

جنّة الأرض
هذهِ مدينتُنا التي تَعرفُنا ونعرِفُها
من الطِّيبِ والفخرِ هو ذاكَ العَلَمِ
قالوا الشّامَ تُهرمُ وتُهدَمُ لَبوتُها
قُلتُ الشّامَ قوةُ الجيلِ والأممِ
فياسمِنُها ما زالت رائِحتهُ والحاراتُ كُلّها دِفءٌ وكرمِ
والأمويين حضارةٌ تُشرِّفُنا وقاسيونَ الحُبّ والوَطَن
أَنا شاميّةٌ وهوى الشامُ في دَمي
أَتقولون لي الهجرة مَوطِني؟؟
هذا هو وَطني وكِفائي وعِزَّتي
بِشامِ فخرٌ لي ولِأُمَّتي
أُحِبُّ الياسمينَ والحاراتَ الضَّيِّقة أُحِبُّ أَهلَها
وشجاعةَ الولَدِ
ترى طِفلًا بِشجاعتِهِ بلدًا يُمثِّلها هذه هي بلدي!...
هذه هي بلدي!.

الكاتبة مشيرة صلاح//اليمن//
أحببتك تحت المطر في شهر نوفمبر

يا عذبة الصوت إنّ في صوتكِ دواء لرّوحي العليلة، ويا بهيّة الطلعة إنّ في ابتسامة ثغرك جلاءً لأحزاني وهمومي، وحدها ابتسامتكِ كفيلة بأنّ تزيح عن صدري ما أثقله...

وفي خصلات شعرك المنسابة على المتنين لّيلٌ داج ودافئ مليء بالنجوم الباهرة كم أشتاق إلى أحضانكِ يا مهجة القلب ومستودع سرّي وأمني وأماني، قرأت الكثير من الكتب التي تحدثت عن الحبّ وحفظت عشرات بلّ مئات الأبيات والقصائد في الغزل فما كانت كُلّها لتصف ولو القليل من حُبّي لكِ أو تصف مشاعري تجاهكِ.

إنّني لا أتمنى من هذه الدنيا شيئا كما أتمناكِ يا منيتي وحلمي وأملي، أنا ما أحببتُ نفسي إلّا منذ أحببتكِ ووقع قلبي في شِراك حُبّك فصارَ كُلّ الكون في عيني جميل!، بيدَّ أنَّ لا يوجد شيء يساوي جمالكِ في نظري!، ما أجمل الحياة حينما أحببتكِ وإنّ كنت أحمد الله على شيء فإنّني أحمدهُ على أنّ أهداكِ لي!، كم أتمنى أنّ أزور مدينتكم ونتمشى في أزقتها ونحتسي كوبًا من القهوة سويًا متشابكي الأيدي واكتفي بسماع حديثك العذب والنظر في وجهك المشرق وندع العيون تتحدث بلغاتها!، ويا حبذا لو كان الجوّ ممطرًا لعلمي أنّكِ تعشقيّن المطر والسير تحته!، لا عجب في ذلك فكُلّ جميل يُحِبّ الجميل!، وكما قيل: «شبيهُ الشيء منجذبٌ إليه!»

وإنّي أُشهدكِ أنكِ غيمة باردة تهطلُ عليّ بخيرها وجودها، وتطبطبُ على رّوحي المنهكة في كُلّ آن!...

أتعلمين أنّي قبل أنّ أكتب أيَّ رسالة لكِ يكون رأسي فارغًا تمامًا من أيَّة فكرة، ولكنّ ما إنّ أبدأ في الكتابة تبدأُ الكلماتُ والأحرف تنساب مني كانسياب الماء في الجدول بِكُلّ سلاسة ويسر وبغير تكلف أو جهد وعناء، لِمَ لا وهي موجهةً نحوّ من ملكت فؤادي، واحتلت فكري ووجداني ومن بذلت وسأبذل كل ما بوسعي لإسعادها ولإحظى بها، كيف لِلحُبّ أنّ يُغير حياة شخص من الجحيم إلى النعيم!، ومن الترح إلى الفرح!، ومن الشقاء الى الرخاء!، ولكنّي كدتُ أجزم بما أنّ «العزلة وطنٌ للأرواح المتعبة!»، فالحُبُّ وبلا شك وطنٌ للأرّواح التائهة!.

•••

نحوّ أحلامنا!

في دهاليز رّوحي بحثت عن الوئام، عن الألفة، عن تلك الأشياء اللامعة التي يتحدث عنها الجميع، ويتفاخرون بثرائهم، فذاك معه هذا القدر منها، وذاك معه أكثر، وأنا وسط الظلام لا أجد شيئًا، هل أنا خالية؟! أم أن ذاك الغبار المتراكم بعد العاصفة في الأرجاء كافة يدفنها...

حملت مكنستي وعصبت رأسي وكممت وجهي وانطلقت لمهمة تنظيف طويلة وعصيبة، كدت أختنق في أوّل الجولة، وأوشكت أن أستسلم محاولة استجماع أنفاسي العالقة لدقيقة حياة محتملة، لكن ذاك البريق الذي أزعج عيناي أبهج روحي، وأشعل فيَّ حماس اكتشاف الغموض الدفين في أرجائي والذي بدأ يظهر للعلن، اقتربت منه وقلبي يتسارع إليه بالنبض، تتجلى شيئًا فشيئًا، إنه بصيص الأمل الحيّ في داخلي دومًا، لكنه كان يعطس تلك الدسائس التي علقت به مع تتابع الزمان، احتضنته كطفل صغير وأخبرته أنّي قد اشتقت إليه كثيرًا، لطالما شعرت به معي، يسري في أوردتي، في كل يوم أجد حلاوته مع إشراقة الصباح، لكن أثره يخبو في بعض الأحيان، لكني واثقة أنّه لا يتركني البتة، اكتفيت به وخرجت من قبوي أمسك بيده ومضينا نحوّ أحلامنا من جديد!.

•••

كيف ليّ أنّ أكتبكَ يا وطني؟!

عندما أكتب عن الحُبّ، فإني أرى البعض يبتهج، والآخر أرى السعادة على وجهه، ولكنّ لا يعلمون أنّني أكتب عن ذلك الحُبّ الكبير الذي تتساقط لأجلّه الأشجار المثمرة، وتجف لأجلّه البحور العذبة، وتذل لأجلّه الجبال الراسيّة، ذلك الحُبّ هو حُبّ الوطن

يمني كيف ليّ أنّ أعبر عنكَ؟!

هل يكفيكَ حِبر من شراييني؟

وطني هل يكفيكَ أنّ أكتبكَ بدماء الشهداء؟

وطني هل يكفيكَ أنّ أقولُ عنك وطني المقتول؟

وطني وكيف أقول وطني وأنا لا أملك من أمري شيئًا سوى أنّ أرى الأطفال المشردين؟!

وطني أحببتك بقدر ما أحببت جنّة الله التي وعد بها الصالحون!، ولكنّ شاءت الأقدار يا وطني الغالي إلّا أنّ تكافح من أجلّ نيل حقوقك وحقوق ذلك الإنسان، ذلك الكائن الإفتراضي الذي لن يضيع مادام حبّه أنت وعنوانه حبّك!، سأظل أنتظر شروق شمسكَ الساطعة، وهطول أمطار السعادة التي لم نعرفها قط وطني دُمتَّ فخرًا ليّ ولِكُلّ يمني!.

الكاتبة ملك بركات//سورية//
أُحبّكَ في نوفمبر!

لطالما أحببت قلبك في شتّى الأشهر، لكنّ حُبّي لكَ في نوفمبر لا يشبه أيَّ حُبّ آخر فيكون عميقًا ودافئًا تمامًا كقلب الشتاء!، تحضرك النسمات لقلبي مقرونةً بالمطر فأتذكرك، ولكنّ لِمَ أستخدم مصطلح «أتذكرك» وأنا لا أنساك حتّى أتذكر لستُ أدري؟، فرائحةُ التراب بعد المطر ترجعني إلى أوّل مرة عانقتكَ فيها، التفت يداكَ حولي برفق وضمّتني لصدركَ فاستنشقت عطركَ!، عطرك المنعش الّذي تلاه تفتّح أجراس الزنابق داخل رّوحي حينها أحسست بجسدك وطنًا ليّ، احتواني وربّت على خوفٍ مطمئنةً!، وبعد ذلك العناق أصبحت رهينة حُبّكَ وأسيرُ بحكمك كأنّكَ عرّابي وأنا ابنة قلبكَ بالتبني يا عرّابي...
يذكرني صوت الرّعد بجبروت كيانكَ وعظمة نفسكَ!، ولمعة البرق في السّماء بلحظة دخولك إلى حياتي، فكم هي دافئة فكرة أنّ تجمعنا سماء واحدة تمطر بذكرياتنا على العالم أجمع، أُحبّكَ يا شتائي!، وأُحبّكَ جدًا في نوفمبر!.

•••

نوفمبر أمل جديد!

يتهمونك بشهر الحزن بينما ألقبك بشهر الأمل
فَكُلّ امرئٍ يخبئ بداخله حزن ما ويحمل في قلبه مواجع أسكره ثقلها ويظلم داخله كما تظلم سماؤك وتتعشّق بالغيوم السوداء، ولكنّ أنظر أيّها الحزين! مهما كثرت العواصف والرعود واشتدّ البرد ستمطر السّماء وتضيء الدّنيا كأنّها ما أظلمت يومًا، فما الهموم إلّا غيومًا تراكمت لتمطر فرجًا؟ وما النّهاية إلّا نقطة بداية جديدة تتفتّح فيها أرواحنا كتفتّح البراعم من بعد جفاف الخريف؟ إذن فلتجعل أحزانك كأوراق الخريف تتساقط مع كلّ هبّة ريح لتنبت من بعدها وريقات يانعة مبشرة بالقادم الأفضل، فعندما تضيق بك الأرض بوسعها ارفع يديك للسماء الواسعة وأرسل دعواتك مع حبات المطر، فإن الله جُلّ جَلاله قريبٌ مجيب لذلك انهض مهما طال خريفك فشتاء مستقبلك لاريب قادم،
مكلّل بالزهور النديّة!.

•••

بلاد الياسمين!
لطالما أحببت ياسمينَك وكُلّ شبرٍ ترابٍ فيكِ
يا سوريّتي الأبيّة
كم يؤسفني أنّ تختلط قطرات نوفمبر لهذا العام مع قطرات دماء الشهداء الطاهرة والأطفال البريئة!،
كم يؤسفني أنّ تحوي أرضكِ العديد من الموتى بدلًا من أنّ تغرس فيها جذور الياسمين!،
لكنّ على الرغم من أنتشار رائحة الموت مع رائحة أجراس الياسمين إلّا إنَّك ستبقين على مرّ الدهور صامدة وقويّة وسيبقى اسمكِ مقرونًا بالعفة والكبرياء وستظلّ حضاراتكِ تتوارثها الأجيّال!، وسأسير أنا وكُلُّ سوريّ برأس شامخ مرفوع؛ لأنّنا خلقنا في بلاد العظمة!، بلاد الياسمين!.

الشاعر والباحث محمد كريم الجمال//مصر//
البحر في نوفمبر!

أنا و أنتِ والبحر
عزيزتي... إنّ حياتنا تشبه تلك الأمواج
تارة تعلو، وتارة تهبط موجة تحمل اللقاء، وموجة تحمل الفراق فواحدة تجري بأقدار الوصل، وآخرى تجري بحنين واشتياق!، فأحيانا يجتاحني شوق لكِ أكبر من هذا البحر العملاق!، وأحيانا آخرى يغدو حُبّي كرماد بعدَ إحتراق، فأحوال المُحِبّ دومًا بين ظلمة وإشراق، وقد اتأمل البحر في حيّرة فلا أجد أجمل من وجهكِ،عند الليل في ضوء القمر الزاهي البراق!، متسائلًا متى يسكن طائر حُبّي شجرة قلبكِ وارفة الأوراق؟! فتملأ رّوحي، نورًا يشعُ سعادة تملأ الآفاق!، وهل ستنتشلني خصلات شَعركِ؟
أم سأغرق في بحر عينيكِ بعيد الأعماق؟!.

•••

أنا والبحر في غيابكِ

تحاصرنا الذكريات وتهيج الشجون،
وأسأله كيف نخفي الحُبّ في القلب، ونخفي الشوق في العيون!، ونتعجب كيف أفلتت حواء مثل اللؤلؤ المكنون؟!، من الجنة لتعيش مع مخلوقات من حمأ مسنون، وكيف لفتاة مثلكِ حطمت قواعد الموسيقي والشِعرّ الموزون!، أنّ تعشق رجل مثلي بخطيئة آدم ملعون، وماذا أكتب لكِ؟، وقد نفد من إحساسي المخزون، فكلام الحُبّ الإنساني لا يكفيكِ ولا ما قاله قبلي العاشقون!، ربما ليس عليَّ جناح إذا كنت في حُبّكِ مفتون، فإنّ شوقي لكِ كما يشتاق للحرّية الأسير المسجون!، واتخذتُ النجوم حزبًا ,واتخذت الكواكب حزبًا آخر، وكُلَّ حزب بما لديّهم فرحون!،
عسى أنّ تكوني من حزبهم، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، وسأظلُ أنا في حزب البحر، والقمر يشهد علي ذلك ... مهما مضت السنون!.
أيُّها الحوت أدرك حزبنا، فإنّ حزب البحر هم الفائزون!.

•••

أنا والبحر في حضرتكِ، حينما نكون معا أمام أمواج البحر الأبدية، نقول كلامًا لا يشهده إلّا البحر مثل أسطورة بابليّة!، وتُحدث عيوننا البحرَ بلا حروف أبجديّة!، وتَبوحُ عيوننا بأسرار لا يفهمها إلّا البحر بلغته الأزليّة، وتلك النوارس تظلل رؤوسنا تردد أناشيد إلهيّة

أنظرُ إلى عينيكِ ما أجمل نورهما في تلك الليلة القمريّة!، ووجهكِ الصافي الصبوح!، وابتسامتكِ البريئة الطفوليّة!، اخلعي رداء الهموم، والقي عباءة الخجل؛ فالحُبّ طبيعة سماويّة!، تعالي لتتلاقا أرواحانا مع الكون الواسع، تحت أشعة الشمس الذهبيّة!
اسمعي يا حبيبتي ألحان الكون السرمديّة
تغنيها الملائكة بصوت فيروز ونسمعها من تلك البقعة الساحليّة، لنبقي معًا للآبد في تلكَ الحضرة البحريّة!.

•••

لأمل رّوح الحياة!

الأمل هو الصهريج الذي يضخ الحياة في الإنسان والعالم!، الطيور تخرج صباحًا جائعة تبحث عن رزقها المجهول يدفعها الأمل بإنها ستعود لأعشاشها مساء بالرزق والطعام لصغارها، الأسماك في البحر تقطع مسافات طويلة في جماعات أو تختبئ وتعيش على أمل بأنّها ستجد قوتها وطعامها، هجرة الحيوانات من بلد لآخر في الشتاء والصيف على أمل أنّ تستمر حياتهم!، الإنسان الذي كرمه وفضله الله بالعقل يجب أن يتمسك بالأمل؛ لانّهُ من عند الله ، فاليأس والتشاؤم يقتل رّوح الإنسان!، الإنسان المبدع صانع الحضارة والتاريخ لم يبنها في يوم بلّ ظل يعمل ويعمل على أمل إنتهاء ما ينبيه وما يخترعه ويصنع منه تحف وآثر لا يزول!، الأمل فطرة إنسانية حتّى الأمّ تربي صغيرها على أمل أنّ يكبر في يوم ما!، الأمل رّوحُ الحياة!.

•••

مصر أرض الحضارة

بلاد لولاها ما أشرقت الشمس!، ونور جلالها في الظلام طغى على ضوء القمر!، بلاد العلم والحكمة!، بلاد النور والمحبة والسلام!، مصر التي تحدث عنها القرآن والكتب السماويّة قبله، مصر سيف ودرع الأمة العربيّة والإسلاميّة، مصر يجري نيلها في قلوب أبنائها قبل أنّ يسري ليروي الحقول والمزارع!، يفديها أبنائها بالدم قبل العرق!، آثارها شاهدة على عظمة تاريخها ويدها الممدودة لِكُلّ شقيق، دليل على الحاضر والمستقبل!، العلماء والفنانين والمبدعين هم ثروتها الحقيقية، حُبّ الأوطان من الإيمان بلّ هو فطرة جعلها الله عز وجلّ في نفوس أبناء هذا الوطن المعطاء!، جعل الله عز وجلّ فيها السكينة والطمأنينة حتّى صارت من الحسن جنّة، ترى المحبة في وجوه أبنائها بابتسامتهم الاصيلة وضحكتهم ورضاهم وأهم من يميز المصريين قولهم الحمد لله في كُلّ الأحوال فالحمد لله على نعمة هذا الوطن!.

الكاتبة هديل منذر سليم//سورية//
نوفمبر والمطر!

العشقُ حكايّة وأجملها تحت المطر،
نوفمبر أجملَ الشهور خلق ليسمى شهرَ الحب
أنتَ ياقمري الوحيد،لحظات وأنا معك والمطرُ بيننا راية أكتبها بين سطورِ أيامي، الحبُ والشوق والسماء مليءَ بالغيوم،ضع يدك بيدي وانظر لعيوني أتركني أغرق في بحرِ عيونك وبحرِ المطر، أحببتكَ بحروف نوفمبر وأيامه، أعشقُ الأرضَ الذي يتمسك بها الثلج الأبيض المدهش، هل تشعرين بالبرودة؟نعم عانقني لتشفي الجروح التي يصعبُ البوحُ بها، أشعرُ إنّ المطرَ يشاركنا العناق، أعطيني حضنك لساعات كي لاأهتم لهذا الطقسُ عالمي الخاص، ياحبيبي أنتَ والمطر!.

لأمل هو نوفمبر!

لاتيأس وتنتظرَ من يزرعَ الأمل بداخلكَ فإنّه كالشعرة يسهل قطعهُ، طرقَ باب حياتي الفرحَ!، دخل ليخفي كُلّ ما لدّي من أوجاع!، سألتُ قلبي كيف ليّ أنّ أفرحَ؟،
كانَ جوابه كلمةً واحدة هي الأمل!، فإنّهُ كالنافذة الصغيرة، مهما صغرَ حجمها، إلّا إنّها تفتح آفاقًا واسعة في الحياةِ!، لا أبالغُ إذا وصفتهُ بالنور!،ا
أنّي مغرومةٌ في نوفمبر والأمل به والحبّ!،
وأحبُّ الحياة أكثر بهذا الشهر الجميل!، إذا ملكتَ الأمل، ملكتَ كُلَّ شيء في هذا الكون!، فاليأس إذا سكنَ النفس قتلها، سَيبقى أملي مادامت الشمس تُشرق،
بعد كُلَّ ظلام، اصنعوا من الأمل حياة!،
قبلَ أنّ يسرق العُمّر أحلامكم!.

حُبّ الوطن!

الحُبّ ليس فقط شعور تقدمهُ لشخص ربما يكون لوطنكَ، ملجئنا ومسكننا هو الوطن، أنّهَ تمامًا كالأم الحنونة!، التي تحضن أطفالها، وتمنحهم الشعورَ بالأمانِ والسكينة، ومهما سافرَ الإنسان وتغرب، لن يجد مثل وطنه، واجبنا صونه والحفاظَ عليّه والدفاع عنه، وتطويرهِ وتقدمهِ لجعله أهم بلدً للثقافة!، مهمّا أعطيناه وقدمنا أرّواحنا تضحيّة لهُ، لايكفي مقابل ما أخذنا من وطننا!، عَلَّمهُ يَخفق شامخًا يُعبرُ عن الحريّة والأمان!، أشعرُ أنّ قلبي يخفقُ معه!، شغفي ومحبّتي لسوريّة تجعلني أراها أجملُ بلدًا حَوّلَ العالم!.

الكاتبة حنين فتحي الخولي//سورية//
الحُبّ والمطر!

قالت:
- تعالَ ياسيّدَ الحُبّ واعترف بِحُبّك ليّ، دعني أنا وأنتَ أستقبِلُ نوفمبر بِكُلِّ حُبّ، نتبادلُ بالحبِّ مطرهُ لتزدادَ تربةُ الحبّ وتَنمو وتتجَدد، أجابَ بعدَ ابتسامةٍ جميلة:
- الحُبُّ نعمةٌ من النِّعم كنعمةِ المطر فإذا انقطعَ المطرُ عنِ الأرضِ ماتت الأشجارُ والعصافيرُ حتّى البشر،
أمّا إذا انقطعَ الحبُّ تموتُ القلوبُ لا الأجسادُ، تموتُ الذِّكرياتُ يموتُ الحنين»
ثمَّ همسَ قائلاً:
- أُحُبُّكِ يا حنين
قالت:
- وجدتكَ بَعدَّ كُلِّ الخَسَائِرِ يا رِبحي الأعظَم!
يَاسيَّد الغرام والنّظراتِ الحَنونَةهَكذا أُريدُ أنّ أكونَ فتاتُكَ... مُدللتكَ... وحيدتُك...
أنّ تُحبني كثيرًا...كثيرًا... بأنانيّة مُطلقة اليوم وغدًا وللأبَد، والحَقيقة أنّ الشّيء الوَحيد الذي يهوّن مشقّة الحَياة
هوَ الحُبّ!... الحنيّة!... وعَينيّكَ!...
إنَّكَ حُبّي وإنّني أنا الحَنينُ أدّعوا اللهَ أنّ يَجعلَ الحُبّ ربيعَ قلبِي وقلبكَ، وأنّ يَدوم المَطرُ ويُغيثُ الأرضَ والقُلوب!، فما أجملَ الحبَّ والمَطر، دَوِّن ياشهرَ نوفمبر هنا جلسَ في الطرقاتِ عشيقانِ تبادلا معكَ نغمًا من ألحان الحُبِّ، سأخبركَ بأنَّ الحبَّ منثور في مكتبةٍ ملئ بالمعاني، بين طيات كتاب «نوفمبر سكاي».

•••

ومُرادُكَ آتٍ!
قالَ يومًا:
- ومرآدُك آتٍ فلا تخزن!
تعَمق في قرآتِها ثم إقْرأ بعدَها : «إنَّا نُبشركَ» وفكّر قليلاً وتابع بعدها..فاستجبنا لهُ و «نَجيناهُ من الغَم وكذلكَ نُنجي المحسنين»
«سلامُ اللهِ عليك»
لا تيأس، سينجَلي تعبُ القلوب والفرجُ قريبٌ بإذنِه، لا تدعِ القلم وتتركهُ قبلَ أن تُكملَ الكتابة، واصل أخذَ الدَّواءِ حتَّى يتعافى جَسدُك من المَرض؛ أيُّها القارئ كيف ستَفهم عنوانَ الكِتاب إلم تَقرأ مُحتواهُ ؟

عليكَ بأن تكثرَ من الدُّعاء لِيفرحَ قلبكَ، وإذا يَأست فَإقرأ القُرآن و تمَّعن في قِرآتهِ، «ورتلِ القرآنَ ترتَيلا» اسْجد إليهِ بركعتينِ فيزولُ همُك ويَقوى جَسدُكَ وتَنزاحُ مخَاوفكَ!، لاتقتل أملاً في عَينكَ دَوائهُ موجود بل ابحَث عن الدَّواءِ والطَّبيبَ المُناسِب، لم يذكُر لنَا القرآنُ كلمةَ مُستحِيل؛ بل ذكرَ لنا كيفَ جبرَ قلبَ يوسُفَ عليهِ السّلام وكيفَ تحمّل يُونس في بطنِ الحوت، وكيفَ كانت زوجةُ فرعَون حاملةً حزناً أوجَعها سنِين فقَالت:
«ربي ابنِ لي عِندكَ بيتاً في الجنّة ونَجِني» الدُّعاءُ هو الأملُ بأن نُدركَ أن الأملَ مَوجود، الأملُ هو الأملُ لنواصِلَ دُروبَ الحَياةِ كما فعَلت ريمي، تَمهل...إليهِ ترجعُ الأمور، فقط اعْقَل وتوكّل!.

•••

حدثني عن وطنك!
- حدِّثني عن وطَنك!
- وطَني ..
تلكَ الواو يا صَاحبي جَعلت وَريدي لاينبُضُ إلّا بواوٍ تتليها طاءٌ ونون، دَعني أتكلمُ عن وَطني فأنا دِمشقيٌ مَجنون، أحسستُ في دَاري طِيبَ عيشٍ...كُلّ ما طَغى عليَّ الحزن حمدتُ اللهَ أنّي بين ضلوعِ جُدرانِ منزلي، بين لوحاتِ التَّاريخِ الّتي خططتها أيَادي عشقتُ أباخِسها قبلَ أن أراها، تَكويني قلوبُ المُسافرين وأرتعِشُ خوفاً من كلمةِ مُسافر، لم يكن الوَطن لِنخلَقَ فيهَ ونتُرَكه...أو يتركُ الإنسانُ قلبهُ؟
في كلِّ يومٍ استيقظُ من فرَاشي وأذهبُ نحوَ النَّافذة لأرى شُروقَ الشَّمسِ وأسمعُ صوتَ فجرِ دَمشقَ الحزين، يحلُو لي؟ أنّ أسمع صوتَ أُمِّي تُناديني لقد حانَ مَوعدُ الفطور، وأذهبُ كالطّيرِ لأجلسَ مكاني كي لايأتي أخي الصَّغير ويسرقَ بعضاً من طعامِي ونتشاجرُ حتَّى تنتهي مَعركتُنا بِقُبلة، أحبّ أن أذهبَ إلى عملي كلَّ يومٍ من طريق، لأستنشقَ عطراً جديداً أجملُها عطرُ الياسَمين، هنا ربيتُ وأحبُّها بكلِّ ما فيها، بِحزني وفرحِي واكتمَالي وأحلامِي وأنواري، هنا بَحري وبَصري وحُبي هُنا هويتي وحُروفي وجُودي وجَوهري، هنا لعبتُ أنا وإخوتِي، هُنا الآمان في «سوريتي» هنا كتبتُ تاريخَ حبٍّ في حارتي ، هنا هرولتُ مع قِطتي، هُنا الوردُ لم يذبُل ..هنا أنا السُّوريُ الدِّمشقِي وهُنا وحدَتي!.

الكاتبة ميرفت الشيخ//سورية//
حَبيبي ومَطرُ نُوفَمبَر!

يَأتي نُوفَمبر بِرّوحِه الدّافئةِ يَصحبها نَسيمُ الحُبّ بكلّ رِقّةٍ تَأتي رِياحٌ مُثيرة تَلفُّ حَول نبَضات القُلوب حِينَ نخرجُ إلى الطرُقات ونَجد أورَاق الأشجارِ تَعزف على اوتارِ الحَنين لِما قد مَضى من خَريف أيّامِنا لنَعيش على ذِكرياتٍ تُلامسُ أرواحَنا بِصَداها وتُعطينا الشعور لِما سَيكون بأنّه قادمٌ إلينا بِأشياءَ أجمَل والشعور بالحُبّ من أعذَب مانَسْجُو به بالغَرام معَ من نُحبّ فحِين يُمطرُ نوفمبر يأخُذُ حَبيبي بيدي لِنخرج مسرِعينَ بِلهفة للسَير تَحت حَبات المَطر الناعِمة وتلكَ النَسمات الباردِة ونَشعر كأنّنا وحدِنا في حُلمٍ ورديّ وترتجف قلوبنا وتتسابقُ النبضات والفرح يَملئ أعيننا ونَظرات الحُبّ والشغف بيّننا!، تَتشابكُ المَشاعر كأنّنا نَنبض بقلبٍ واحدا!، وأنا ارتَجفُ مِن البَرد أو لَربّما مَن الشّوق فيَقتربُ منّي حَبيبي صاحبُ الوَجهِ الفجري وذاكَ النّور الدّافئ!، كأنَ الشّمسُ نَسجت خيُوطها على كفّيه فيَضُمني إليّه بِعناقٍ طَويلٍ، وأنا أضعُ رأسي على صَدره وحَبات المَطر كَالؤلؤ تتناثر بَين أجسادُنا وهوَ بأطرافِ أصَابعه يَلمسُ وَجهِي بكلّ حَنانٍ وأنا أتَغلغل بَين مَلابسه وصَدرهِ والسعادة تَملئُ قَلبي مِن ثمَّ أبتَعد عنهُ قَليلاً ولاأزالُ أُمسِكُ بيدَيهِ فَيبدأ بالغِناء معَ ألحانِ المَطر وأبدأ بالرقص وتتبع خطواتي خُطواتِه والماءُ يَتراقَصُ حَولنا وتَطربُ مَعنا أغصانُ الخَريفِ حُبًّا!

ونعزف برقصنا على الدّروبِ وبكلّ الأماكن

أنغام «نوفمبر والمَطر» والحُبّ بَينِ العاشِقينَ يَكبر ويُزهر فَنحنُ عُشّاقُ نُوفَمبَر!.

•••

لأملُ نورٌ لاينطَفئ

على أرصفت الأيّام هناك نورٌ يمشي بين العابرين يبحث عن كلّ ذي ألمٍ عن كلّ ذي يأسٍ عن كلّ من جلس محبطاً تلوذ به الأوجاع عن كل من شاب في قلبه الصبر وحَنّى كفّيه بالخيبات عن كلّ من ذاق مرارة الأنتظار وذبل ورد الحنين في داخله ينتظر رشفةً من لقاء قريب ليخبرهم بأنهُ الأمل الذي يكمن بين طيات قلوبهم ومثاني الضلوع الذي كسرها الشوق وحنايا الروح المنهكة التي تعبت من الأنين،

هنا ينادي ذاك الصوت انا أملكم الساطع فتفاءلوا بأن فوق السماء رباً كريم قريب مجيب الدّعوات محقق الأماني معطيكم الأجر على ما صبرتم والأمل بالله كبير فلا تدَعوا أنفسكم محطمةً يائسةً بلّ كونوا على ثقةٍ بأن الله على كل شيءٍ قدير وهوَ الذّي قال لِعبادهِ

«وَلَسوفَ يُعطِيكَ رَبُك فَترضى».

•••

عشقي هو الوطن!

قد قال نزار قباني في قصيدته: «هذي دمشقُ وهذا الكف والراحُ!.»

هزت تلك الكلمات قلوبنا بحبّ دمشق!

فدمشقُ تعني سوريّة بأسرها بأريج وفوح الياسمين!، الذي ملئ بعبقه بلاد العرب والعجم والعالم بأسره!، ومن بين ذلك الياسمين ياسمينتي حماة «هذي حماة وهذا الكف والراحُ!»

وهذا الربيع فيها يزهر عشقًا وأرّواح

هذه النواعير تعذب صدى المحبين وتحكي لمن آتى ومن راحوا بإنّها مدينة الحُبّ والسلام والفخر!، في رباها أصدحُ: أُحُبُّكِ يامدينتي التي احتضنتي صغيرة!، ورعتني يافعة!، وسقتني عذب الكؤس من غرامها وأنا شابة!، واليوم أرتوي من فيض غدق عشقها

أمنًا وسلامًا!، فأنّها أُمّي وأبي وكلّ شريانٍ ينبض بدمّي إنها سوريّتي وهويّتي!، إنَّ حماة إنتمائي بكلّ جوارحي أقول الوطن هو حُبّي الأزلي!،

وسوريّة عشقي الذي لاينتهي!،

«أُحُبُّكَ ياوطني!، أعشقُكِ ياسوريّتي!.»

الكاتبة سارة ناظم القنطار//سورية//
نوفمبر موسم الحُبّ!

الحُبُّ قِصّة جميلةٌ لا تنسى!، وخاصةً عندما يكون الحُبّ لهُ ذكريات على مقعد تحت شجرة تمطرُ عليها السماء والغيوم والتي كانت تنظرُ إلى ذلكَ الشاب والشابة اللذين يجلسونَ على ذلكَ المقعد الخشبي الموجود اسفل شجرة «البطم»، ويَكمُلُ جمال ذاك الحُبّ! شهر «نوفمبر»؛ فشهر «نوفمبر» من أجمل الشهور الذي خلقها الله سبحانه تعالى!، وأجمل ما يفعلهُ ايَّ حبيبين هو الجري والدوران والقفز تحت المطر!، عندها تَبدأُ دقات قلوبهم تتسارع!، ويقول الشاب للفتاة:

- هل تعلمي كم أُحُبُّكِ؟!، وكم أتمنى لو أنَّ الحياة دائمًا تكون عبارة عن شهر نوفمبر؛ لأنَّهُ شهرَ الحُبّ والمشاعر!.

أجابته:

- وأنا أُحُبُّكَ أيضاً وأتمنى ما تمنيت؛ فشهرُ «نوفمبر» هو شهري المفضل!.

قال الشاب:

- صدقيني أودُّ أنُ أكتُبكِ على صدري، لكنّ أخشى من أنّ دقات قلبي تُزعِجُك!، فابتسمت الفتاة وأتكئت على صدره قائلةً:

أ تعلم كم أُحُبُّكَ؟!.

أجابها:

لا.. أخبريني؟!.

قالت:

- أُحُبُّكَ والقلبُ يهواكَ، أُحُبُّكَ مثل ما آدم عشق حواء!، أ تعلم طعم حياتي دوّنكَ؟!، واللهِ طعمها علقم!.

عانقها بقوة وقال:

سأبقى أُحُبُّكِ حتّى يتوقف قلبي عن الخفقان!.

•••

لا يأس مع الحياة!

إياكم وأنّ تيأسوا فلا يأس مع الحياة آبداً!، ولا حياة مع اليأس أيضًا!، دعونا من الماضي ولننهض من جديد فَالحياة قادمة والغدُ أجمل!، فلتنظروا إلى الأمام بالأمل!، ولا تنظروا للخلف بالندم!، فمن كان لديّه أمل! الله لايُضيعُ لهُ تعب، فليكن لديّكم ولو ذرةٌ من الأمل!؛ فالله لا يخيب أمل عبدٍ تفائل بهِ خَيرًا، ومن الصفات الإيجابيّة التي يمتلكها الفرد «الأمل»، ومن الصفات السلبيّة هي اليأس والتشاؤم!، فلا تكونوا سلبين؛ لأنَّ الشخص السلبي يكون لديّه نقصًا وضعفًا في شخصيتهِ!، فما أجمل الشخص المتفائل! الذي يكون لديّه أملًا كبيرًا!.

•••

الوطن ملجأ الإنسان!

الوطن هو الملجأ الوحيد للإنسان!، فمن لا وطن له!، لاحياة له، الوطن هو المأوى الوحيد للإنسان، ومن كان في وطنه يشعر في راحة وأمان!؛ فلا شيء يعوض حنان الوطن!، ولا جمال يضاهي جماله!، تُحدثُكَ أنهارهُ وأشجارهُ عن عروبة أبناءه وتضحيّات أبطاله!، فكم جندي أستشهد في سبيلِ تحريره!، وكم شخص قدم كُلّ ما يملك للأشخاص الفقراء؛ لكي يسعدهم ويحقق رغبتهم في شراء بعض الأشياء!، كما تحكي لكَ تماثيل أبطاله وأسماء مدارسهُ وشوارعه وأحياءه، عن أولائكَ الجنود الذين سهروا طوال الليل على حراسته، ونذروا أنفسهم؛ كي يبقى علم بلادهم يُرَفرِفُ عاليًا في السماء!، وأنّ يبقى يحلقُ شامخًا!، وأنّ يكون رمزًا لِلحُبِّ والخير والسلام على مرِّ الزمان!

الكاتبة والشاعرة شيماء عدنان حمادة//سورية//
الحُبّ أثناء المطر ودِفئ المشاعر!

باسم الحُب!، وباسم العشق!، الذي ينطق باسمك!،
وباسم قلبي الذي ينبض من اجلكَ!...
أنتَ يا دفء مشاعري وحنين قلبي!، يالجمال الموعد الذي رأيتُكَ فيه!، يامُتيمي!...
دعني أراك في أوّل الشتاء!، وتحضنُ يداك يديَّ!، دعني أختبئ بِكَ، وأُقاسمُكَ حنيني لعلَّ «نوفمبر» يسمى شهر العُشاق!
لعلَّ البرد يخجل ومن دفئ يديّكَ يرحل!، ومن حنانك يذوب الثلج!، فأنا أحتاجكَ في البرد والامطار، وأن تمسك يداك يديَّ وتنظر بعينيَّ لنسير ونركضُ سويتًا، ونضحكُ مثل الصغار!، دعنا نملأ المكان بالأفراح!، فليقولون عنا عُشاق!، فما أجمل العشق منتصف الشتاء، دعهم يقولون ما يريدون، مجنون ومجنونة! في الشوارع يمشيان!، تحت المطر يتغازلان، في الثلج يلعبان!، في العواصف يرقصان!، هذه هي الحقيقة يا فؤادي!، فالحُبّ يزيد عندما تتلاقى القلوب العاشقة!، أُحبُّ تِلكَ اللحظات حين تُعطيني معطفكَ؛ كي لايلمس البرد يديّ!، أُحبُّكَ في كُلِّ اللحظات!، أمسك بي جيدًا؛ فالصقيع كادَ أنّ يدخل الغرفة احضني بين يَديّكَ ولاتسمح لِلحُبّ أن يرحل ادفئ مشاعري كلّها!، ولنلعب لعبة جميلة!، وهي لعبة العناد!، أنت تُعاند البرد والمطر والثلج، وأنا ومشاعري تُعاندكَ، ولنرى من سيفوز البرد والصقيع أمّ الدفئ والحنان!، أُقسمُ لكَ بإنَّني سابقى بجانبكَ حتّى ينتهي العُمّر تشبث بيديَّ، وأُغمرهم بحنان!، فهذا الحُبّ طويل يملؤه الأمان!، ويسوده حنينٌ دائم لا يزول!.

•••

أنا الامل!

انا المتفائلة إذا لم تكن متفائل أفائلك!، أنا الأمل إذا لم يكن لديّكَ أمل أرسل لك من نوري قبسًا!، ومن شمس شروق!، وأجعل دربكَ كُلّهُ أمل!، فأنا الأمل والتفاؤل، انا النور والسطوع، أنا شمسٌ لاتغيب!، خذ مني ابتسامة ولاترحل!، فالابتسامة تُصنعُ السعادة!، فأيُّها الحزين ابتسم واصنع لنفسك عالم العجائب!، تفائل بسم الرحمن!، ولاتيأس؛ فاليأسُ خُلِقَ للضعيف!، خذها مني، اضحك وافرح!، ولا تُضيّع العُمّر منك!، هيَّ بسمة!، هيَّ فرحة!، تجعل أيّامك كُلها سعادة وأمل!، فإذا أبتسمت، أرحت نفسكَ ومن حولكَ، خذها مني وتفائل!، واجعل الكون من حولكَ في منتهى السعادة ثم ماذا؟!، ثم اسعد من اسعدك!. ولاتبخل في الابتسامة إنها لِكُلِّ العِباد!.

•••

أُمّ الأوطان سوريّة!

بلدي سوريّة وأفديها بدّمي!، هويّتي عربيّة وجنسيتي سوريّة!، أُمّي سوريّة و لغتي عربيّة!، أفصح بكِ وأسرد بتعبيري إليّكِ!، وأنادي وأصرخُ بأعلى صوتي: سورية... سورية يا علّمي الشامخ!، يا ديارِي عليكِ السّلام!، عَرين العُروبة وشعبٌ لا يُضامُ، أنتِ سوريّتي والفخرُ إليّك يبتسمُ!، والتَّضحيّة من أجلك ننتظرُ والنّومُ في أرضِ بساتينكِ ينعشنا!، والموتُ في ثنايّا تُرابكِ الطاهرُ تخليّدُا!، والرُّوحُ الى سماكِ سَنطلقُ!، والعيّش فيكِ سعادة!، والموتُ فيكِ إنتصار!، إنتصارٌ نحققّه بِكُلّ فخرٍ و اعتزاز!، سوريّتي يا قوتي و فخري و اعتزازي!، فيكِ الجروحُ تطيّبُ من أعشابكِ الخضراء!، فيكِ القلوبُ تطيّبُ من استنشاق هوائكِ الطاهر!، «سوريّة» بكِ القلوبُ تنبضُ ومن أجلكِ سننهضُ سنحيا بكِ ونموت بكِ ونعيش بكِ!، «سوريّة» من أجلّكِ مرُّ الحياة يطيّبُ يا سوريّتي يابصمتي الأوّلى!، ياعنواني!، «سوريّة».يا مجد الأبطالِ نحنُ أبطالكِ، والبطلُ من أجلكِ سيموتُ!، فسنموتْ، لكنّ التاريخ سيخلدنا، سوريّتي، الإفصاحُ عنكِ لن يتوب!، ولن يتوقف سردي عنكِ؛ فإنَّكِ كنتِ الأوَّلى والبدايّة في حياتي، «سوريّة» يا ترابًا اختلطت به دماءُ الشُّهداء!، فاحَ منها عبقًا يذكرنا بالشهادة والنَّصر على الأعداء، «سوريّة» يا أُمّ الأطفال وحضنًا وسعَ كُلَّ النّاس يا ملجأً احتوى كُلّ البشريّة حتّى السُيّاح!، «سوريّة» وطنًا تعتزُ بهِ كُلِّ الأوطان، «سوريّة» علّمي ونشيدي!، بكِ أعتزُّ وأفتخر!.

الكاتبة ليتيم فاطمة الزهراء//الجزائر//

أمطار الحبّ!

كّلما جاء فصل الشتاء يآتي معه شوقي وحنيني إلى أجمل ذكرياتي!، حين التقيت بكَ لأوّل مرّة!، آه مازلت أتذكر الزمان والمكان!،كان في شهر «نوفمبر»، في إحدى الليالي الممطرة!، لم أكُن أشعرُ بقساوةِ البرد فقربكَ كانَ بالنسبةِ ليّ النار التي أشعلت رّوحي وكياني!، وكلماتكَ كانت كحباتِ الثلج أبني بِها قصورًا من أحلام كلما جلست على أريكتي أُفكر فيك!، فما عادت ثلوج الشتاء تعنيني!؛ ففي كُلّ غيمة أرى صورتكَ!، حينها أشعرُ بإنّكَ قطرة من قطرات المطر تُريدُ أنّ تسقط على بساتين قلبي؛ لِتسقيها حُبّ وحنان!، آهٍ ثم آه من لقاء تحتَ مِظلةِ الحُبّ مع صوت زخات المطر، وكأنَّهُ موسيقى لطيفة تُزيد اللقاء حلاوةً وعذوبة!، فصدق من قال: - إن «نوفمبر» شهر الحُبّ؛ لأنّهُ يجمع بين رياح الخريف التي دائمًا تقذف الحُبّ في قلوبِ العُشاق!، وبدايّة شتاء باردة تآتي بغيوم معها قطرات المطر؛ لِتَسقيّ فيها أوراق الحُبّ التي دخلت قلوبنا مع رياح الغرام!.

•••

رغمَّ الألم سيبقى الأمل!

بين الألم والأمل مجرد إختلاف في مواضع الحروف فقط، وبين الليل وبزوغ الفجر ساعات قليلة من الزمن وبين العسر واليسر مسافة قصيرة جدًا، إنَّ مع العُسرِ يُسرًا، وفي كُلِّ باقةِ وردٍ أشواك، هكذا هي الحياة!، يوم مُرّ تتألم فيه!، وغدٍ جميل يُنسيّكَ مرارةَ البارحة!، لذا علينا أنّ نتمسك بالأمل!، والذي هو أشبه بخيوط الشمس!، يخبرنا أنّ هّناك إشراقة ونور في طريقها إليّنا؛ لتبعث في قلوبنا الدفئ والنور!؛ ولكي نعرف أيضًا إن الله قادر أنّ يُغيّر حياتنا بينَ ليلةٍ وضحاها!، فلهذا لاتحزن!

أيُّها المهموم ولا تدعي الفشل، فالحياة جميلة!، مادام فيها الأمل!، وإنّ ذقت كُلّ المرارات، فلا تنسى بإنَّ هناك طعم آخر اسمه العسل إلّا وهو الأمل!.

•••

الجزائر العزة والكرامة!

عندما أتكلمُ عن وطني «الجزائر»،

فإنّي أحكي عن معاني العزة! والكرامة! والبطولة!، أحكي عن تاريخ عظيم!، كتبهُ أجدادنا بالسلاح والكفاح والمثابرة! ، حتّى أُطلقَ عليه تاريخ المقاومة!، ومن تلك المقاومة سُميَّ وطني الغالي بلد المليون والنصف مليون شهيد!، أستشهدوا؛ لأنّهم دافعوا عن أوطانهم بقوة الإيمان بالله!، وإنَّ حُبّ الوطن من الإيمان!، قبلَ أنّ يكون رجولة وشهامة في قلب الرجل!، وشجاعة أيضا في قلوب النساء آنذاك!، وطني هو الحُبّ الذي جعلني أرى بقيّة الأوطان للسياحة والسفر فقط وليس للعيش بعيدًا عن الوطن الأُمّ، وطني هو من جعلني أاعيش مرفوعة الرأس أمام كُلّ شعوب العالم!، وأقول:

أنا ابنة «قسنطينة» عاصمة «الشرق الجزائري» مدينة العلم والعلماء وحفيدة المليون ونصف المليون شهيد!، ألا يكفي هذا للمرء ليكون فخور بنفسه وأصله؟!، إذن وطني ليس فقط تراب ومباني، بلّ هو أثار نُقشِت بدماء شهدائنا الأحرار!، فألفُ رحمة ونور تنزلُ على أرّواحهم الطاهرة...

والمجد والخلود لشهدائنا الأبرار!،

ويبقى حُبّ الوطن من الإيمان!

الكاتبة شَهناز عليوي//سورية//
ليلة نوفمبريّة!

ليلةٍ هادئة هائمة، ترعدُ سمائها وتمطر، يقفانِ في منتصف الطريق وينظران لبعضهما، يشعُ من وجهتهما الدفئ والحنان، ويركضان يركضان، ثم يلتقيا بحضنٍ يملئهُ الحبّ، ومن ثمها تتعمق النظرات، والمطر يهطلُ بقسوةٍ، وهما في أشد لحظات الحبّ، ويدوران ويضحكان وكأنهما جناحان مكللان بطيرٍ عالقٍ في قفصٍ يمنعُ الهروبَ منهُ،بدئا بجريانٍ خفيف، وأيديّهم متشابكة والمطر يهطل بسرعةٍ فايقة، وكأنه رسالة لعشقهم بعد بضعةٍ من الوقت، إلتقيا بباعةِ زهورٍ معشبئة بالحبّ فبات ينظر لها، وفي عينيّها لمعةً من الفرح، وهو يقدم وردةً جوريةَ حمراء اللوّن لها، ويهمسُ ببطئٍ في أذنها أحبّكُ يا مفتنَ الحبّ، ويا شريعةَ السعادة، يا ضحكةَ الأيّام!، ثم يضع يده على كتفها ويغمرها إليّه تحت مطرٍ غزيرٍ يكثره الحبّ، ويذهبا في طريقهما نحوَّ الأمان بينهما، نحوَّ مستقبلهما، ونحوَّ سعادتهما فيا لها من ليلةٍ نوفمبريّة خاضعة للعشق!.

•••

لوحة الأمل!

ما هي إلا نفسٌ تطلبُ أملًا مملوءً بتحليقٍ يشبهُ الطيور عندما تغرد!، فالأمل حياةٌ يجب أنّ يدخل رّوح كُلَّ إنسانٍ من أجلِّ أنّ يشعر بالسلام والإيجابيّة، ويجب على كُلَّ نفسٍ أنّ تشعر بأنّ الأمل موجودٍ وليس مفقود!، ونحن على أملٍ بأنّ يتحقق كُلّ ما لدينا من أحلامٍ، وطموحاتٍ، وأشياء!.

•••

سوريّة يا حبيبتي!

وطني الذي ترعرتُ بهِ وكبرتُ فيه، الذي أمضيتُ طفولتي بينَ أراجيحه وحدائقه «سوريّة»، خفقُ العلم العالي، فالأسود يدل على عزتي، والأبيض يدل على طبيعتي، والأحمر يدل على دمي، دمي الغالي، والنجمتان هاتان كعينانِ صقر، فيا بلادي ومربعي، وعزتي وكرامتي، يا حُماتي وبهجتي، يا شموخي وأيّامي، ها أنا هنا يا وطني، مع المرِ قبلَ الإنعاشي ومع السلام يا سلامي

الكاتبة جودي طاغلي//سورية//

وتين قلبي!

«نوفمبر» الشهر الذي يحلو بهِ الحُبّ، ويفيضُ بهِ الحنين للمحبوب، ماذا لو كانت الساعة الآن الثانية عشر ليلًا والأمطار غزيرة!، وصوت البرق وكأنّهُ نِداء لِكُلّ عاشقين؟!، ماذا لوإنَّ دِيارُك من دياري قريبة؟!، تقفُ على نافذتكَ وَتُشير إليَّ بِيدكَ؛ لِننزل ونقف تحتَ المطر ونعزف بعضًا من سيمفونيات العشق الأزليّة!، وتخبرني عن كميّة الدفئ التي تراه في عينيَّ وأُخبركَ عن لمساتِ يدكَ التي تجعل قلبي ينبضُ حيًّا!، تُعانقني عِناقًا حميميًّا!، أُصففُ شَعرَكَ المُبلل بيدي وأهمس بِأُذنكَ كلمة أُحِبُّكَ!، تضع يدكَ على فمي وتقول ليّ:

- أُحِبُّ عينيّكِ ومن لايُحِبُّهم مازال عن جمالِ الدُنيّا أعمى!، ابتسم خجلاً لأرد قائلةً:

- أُحِبَّ ثَغرَكَ وأنتَ تبتسم!، أحتاجُ لبحرٍ

من الكلمات لأصف لك جمالهُ!، ماذا لو إنَّكَ دائمًا بقربي؟!، لتبدلت أحزاني ودموعي لأفراحٍ وضحكات!، لأصبحتُ فراشهة لاتُحلق إلّا في سماءِ حُبُّكَ...

أُحِبُّكَ!.

•••

زَهرةُ الشمس!

ماذا لوشفيت من كل الأوجاع؟!، لَخفَ ألم رّوحي!، لَتخلصتُ من تلك الوخزة القابعة وسط قلبي!، لَتلاشت الهالات السوداء التي جلبها البكاء المستمر!، لَصرختُ بأعلى صوتي أمام أبي بكلمة فعلتها!، عُدتُ زَهرةُ الشمس!، عُدتُ البطلة!، استطعت أنّ أتغلب على حزني وحطمت أوجاعي ورميتها في بئر عميق وتعالت ضحكاتي!، راجعت شريط ذاكرتي وسخرت من نفسي في كُلّ مرّة يأست بها وقلت: لا استطيع هذا ليس تقليلًا من شأني، لكنني لم أعتد على اليأس!، بِتُّ مستغربة من نفسي...

نعم زَهرةُ الشمس قويّة!، زَهرةُ الشمس بطلة!...

لايجب أنّ تسقط وتترك الأوجاع تتغلب عليها مادام لدّيها ذخيرة قوة وهي ثقتها بنفسها بِإنّها قويّة

لقد أحببت الحياة أكثر وأصبحت كالفراشة أحلق!.

•••

أُحِبُّكِ سوريتي!

كبدايّة لنصي أقول:

- عظم الله أجركَ يا وطني «سوريّة»، وهل هذه الجملة تكفي لعزائكَ؟!

نعم فأنتَ رُغمَّ الصِعاب شامخٌ صامدٌ وستبقى هكذا!، فكم من مصائبٍ وحروب توالت عليكَ فكم من عريسٍ زُفَّ على أرضكَ الطاهرة!، فكم من أُمٍّ انحنَت لتشمَ رائحة العطر الفواحة من دماءِ فلذة كبدها، ألومُ كُلَّ من هاجرَ واغتربَ عنكَ ليجد الأمان!، أنتم أيُّها المغفلين ألّا تعلموا أنّكم ذهبتم إلى بلادٍ منعدمة بِها الإنسانيّة!، أ لهذه الدرجة تَصِل بِكُم السذاجة؟!، أتظنون إنَّ كُلّ البلاد مثلَ «سوريّة!»،

تفتحُ ذراعيها وتحتوي كُلّ لاجئ بحنانها؟!، كيف أستطعتم أنّ تتركوا «سوريتكم؟!،

أخبروني كيف أصبح مذاق قهوتكم بعيدًا عن رائحة الياسمين؟!، تبًا لكم!، أخبروني أ وجدتمْ الأمان؟!، أ وجدتم الحنان؟!، بالطبعِ لا... فَها أنتم عائدون بخيبةِ أملٍ مريرة!، أنا حزينة جداً ياوطني، قلبي أصبح ممزقٌ بسيوفِ الغدرِ والفسادِ اللعينة!، أحلم بأنّ تعود دمشق كما كانت، يفيضُ الحُبّ من وجوهِ أبنائها، أنّ يكون شعارهم الأزلي:

لاِلِلخداع، لاِلحُبِّ النفس، أنّ نبقى يدًا واحدة نقفُ بِوجهِ العِدوّان!، لديَّ العديد من الأحلام لأحققها فيكَ يا وطني!...

سأكتفي هنا وأصمت!...

أُحِبُّكِ سوريتي!.

الكاتبة حلا الفستقي//سورية//
إنعاش الرّوح!

هذا الصّباح «النوفمبري» المنعش!
عدتُ إلى ذكرياتنا معًا، في مثلِ هذه الأيّام في العام الماضي!، عندما كنا نمضي سويًا تحتَ المطر،
ونضحكُ بسرور، ونتبادلُ الأحاديث!،
وكنا نركضُ ونتبللَ بماء المطر،
تُنعشُ رّوحي في هذي اللحظات!.
خطَفَتني الأمطارُ إليكَ
رجَوتُها أنّ تُطفئ حرائق الأشواق!، وشجَن الحنين!، وَوجع المسافات...
وَأيقنتُ وَلَو بعد حينٍ أنَّها وحدها الأشواق
لا مُسكّن لِوجعِها،
وَيأبى المطر إلّا أنّ يزيد من حرقة العُشّاق.

•••

شعور الأطمئنان!
في إحدى ليالي «نوفمبر» كنتُ اقرأ أحد الروايّات بجانبِ النافذة، وإذ بشيءٍ جميل أسمعهُ، إنهُ صوتَ هطول المطر!، جلست أتأمل كيف يهطل؟!،
وبدأتُ بالدعاء لتلكَ الأحلام!،
ولعائلتي وصحبتي، ومن أحُبّ!،
وكُلّ بضعة دقائق يزداد هطول المطر أكثر فأكثر!، وكأنّهُ يُبشرني بأنّ كُلّ دعائي سيتحقق!.
أحُبّ المطر؛ فهو الوحيد الذي يشعرني بالأطمئنان!، ويزرعُ بي الأمل!، يجعلني أرى الحياة جميلة!؛،
وكأنّني ولدت من جديد!

•••

سوريّة العزيزة!
«سوريّة» هي أكثر من راحة وأطمئنان،
هي القمر بين النجوم!،
تنثر الحُبّ في كُلّ مكان، ويبقى آثرها أينمّا حلّت!.
هي كالقمر الذي يُضيء هذا العالم كُلّه!،
وكالفراشة في الهواء، وهي التي يجب أنّ نُراعيّها، ونَسقيّها حتَّى لاتذبل!، وهي الحق الذي لانقبل أنّ نتنازل عنه!،
ستبقى «سوريتي» شامخة مهيبة!،
لا يخرج من أرضها سوى طيّب الآثر!،
هِيَّ جَنّة الله عَلى الأرض والأُمّ الأولى
التي أنجبت التراث والعِلم!،
منها يتعلم العالم كيف ينصر الحق،
ويرفع الظلم وتكون القوة والصبر و الهمة!،
كفى بأبنائها فخراً فقد ولدوا في أرض
لم تعرف الذُل يومًا!

الخاتمة:

لقد اضاءت حروفنا حالكة سماء الأدب، ستبقى

كلماتنا وسيبقى صداها بوقًا إسرافيلاً

يذكر العَالم بإنّنا كُنَّا هُنَا؛

فسنموتُ، ولكنّ التاريخُ سَيُخَلِدُنَا !

حروفنا صوتنا النائم بين غيمات الذاكرة!،
والكلمات قصرنا المشيد بلبناتِ الشعور!،
الأبجدية وطنُ السلام!؛
فلا من عدوّانٍ ولا من بلادٍ مُستعمرة!.

سنموت ولكن التاريخ سيخلدنا

ديوان: نوفمبرسكاي

تصميم: ياسرخانكان